

# 7- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | سورة آل عمران كاملة | ٤/٨/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت الامين انك انت العلي انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام - [00:00:00](#)  
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم كتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الامام سفيان  
الثوري رحمه الله تفسير الامام سفيان الثوري رحمه الله تعالى. ونبدأ ان شاء الله في هذا اليوم بسورة - [00:00:20](#)  
في عمران وسورة ال عمران هي قرينة البقرة كما في الحديث سماها النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين البقاء وال عمران  
فجمع بينهما. وقال انهما يحاجان عن صاحبهما والسورة كلها محاجة. محاجة مع طائفة اليهود في البقرة. ومع طائفة النصارى في ال  
عمران. كلهم حاجون - [00:00:40](#)  
اقامة الحجج والادلة والبراهين على الحق وعلى حقيقة الاسلام وبطلان ما هم عليه من التحريف والتغيير في كتاب الله طيب  
آ سورة ال عمران في الحقيقة من يتدبرها ويتأملها - [00:01:10](#)  
يجد انها فيها من وسائل الثبات على الحق الادلة الكثيرة. اقواها اقوى وسائل الثبات على الحق هو العلم النافع. العلم النافع الراسخ  
الذي ينتفع به المسلم. ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر فيها - [00:01:30](#)  
يعني شها كثيرة وكشفها بالعلم اعظم هذه الشبهة او جميع الشبه كلها تدور على شبهتين عظيمتين. الشبهة الاولى شبهة او فتنة فتنة  
فتنة الشبهات. تعود الى فتنة الشبهات. الفتنة الثانية هي فتنة الشهوات - [00:01:50](#)  
المرض مرضان مرض الشهوة ومرض الشبهة وامراض القلوب ولكن مرض الشهوة يعالج يعالج بالقرآن ويعالج الوعظ والتذكير  
والتخويف واما مرض الشبهة وهو مرض خطير قد يجعل الانسان يخرج من دين الاسلام. ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر هذا ذكر  
هذين ماضين في - [00:02:20](#)  
سورة ال عمران لما قال واما الذين في قلوبهم زيغ مرض الشبهة واما الذين في قلوبهم زيغ فيتعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة  
وابتغاء تأويله. وبين موقف اهل العلم الراسخين في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. واما مرض الشهوة ذكره الله سبحانه  
وتعالى في قوله - [00:02:50](#)  
زين الناس حب الشهوات. فذكر ستة امور من الشهوات وعلاجها يعني يسير باذن بسم الله وسهل والكلام مع مرض وفتنة الشبهات هي  
الخطيرة جدا ولا تعالج الا بالعلم والتوبة هو الرجوع الى الله والانابة ومعرفة الحق من الباطل. كما بينته السورة في آيات كثيرة. طيب  
- [00:03:20](#)  
ادخل على التفسير ونقرأ ما تيسر منه. تفضل يا اخي. احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى  
اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين امين - [00:03:50](#)  
قال رحمه الله ومن سورة ال عمران قال سفيان عن سلمة ابن ربيت او جبير عن الطحاك في قوله الذي انزل عليك الكيك تاب منه  
آيات محكمات قال الناسخ واخر متشابهات قال المنسوخ - [00:04:10](#)  
طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. هذه الآية السابعة هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب. هي

اصول الدين واصول الشريعة واصول الايمان. واخرى متشابهات هي الفروع التي قد - 00:04:30

اشتبهه على بعض الناس والاشتباه والتشابه درجات. تشابه هناك تشابه مطلق لا يعلمه الا الله كمثل صفات الله من حيث الكيفية

وصفات الله لا نستطيع ان نقول انها من المتشابه بل - 00:04:50

صفات الله نقول هي من حيث الحقائق والمعاني هي محكمة بينت الدلالة واضحة ومن حيث ومن حيث اه يعني من حيث الكيفيات

من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله. لا يجوز ان نقول - 00:05:10

ان صفات الله سبحانه وتعالى من المتشابه. بل ثبتت هذه الصفة على الوجه اللائق. فمثلا يمكن نقول معنى شيخنا؟ نعم؟ تفضل اقول

صفات الله صفات الله الفعلية والذاتية هذه يجب ان نثبتها على الوجه الصحيح يمكن ان يقال يعني - 00:05:30

من حيث معنى ايماننا المحكم ومن حيث الحقيقة هي من المتشابه. لأهي من حيث المعنى والحقيقة للمحكم. ومن حيث الكيفية هي

حقائق هي حقائق يجب ان نثبتها. هي هي صفات حقيقية ثابتة لله. فصفة الكلام مثلا صفة الكلام - 00:06:10

صفة فعلية ذاتية حقيقية ثابتة لله يجب ان نثبتها كما اثبتتها القرآن. واثبتتها السنة واما الكيفية فهي من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله.

ولا يمكن احد ان يقول كيف يتكلم الله وما - 00:06:30

يعني اشيء يدخل فيها لا نعلمها. مثل ما قال الامام مالك. قال في الاستواء. قال الاستواء معلوم من حيث المعنى ومن حيث الحقيقة

هو معلوم. من حيث الكيفية. قال الاستواء معلوم والكيف مجهول - 00:06:50

والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. السؤال عن عن الكيفيات بدعة لا يجوز. فهي صفات الله محكمة من حيث المعاني والحقائق

الحقائق هي ومن حيث الكيفية هي متشابهة فصفات الله من حيث الكيفية من الامور - 00:07:10

حقائق اليوم الاخر الغيبية ايضا حقائقها ويعني كفياتها على الحقيقة هذه لا يعلمها الا الله. لا يعلمها. نعيم جنة وعذاب النار وما يقع

يوم القيامة كالميزان ونحوه هذه نفس الامر نقول هي محكمة من حيث من حيث المعاني متشابهة من حيث الكيفيات - 00:07:30

لا يعلمه حقيقتها وكيفيتها الا الله سبحانه وتعالى. هذا معنى معنى قوله تعالى آآ قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات

محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات واخرى - 00:08:00

قال قال سفيان رحمه الله نقلنا عن الضحاك المحكمات الناسخ. لماذا؟ لان الناسخ واضح الدلالة واضح الدلالة ويعمل به فهو محكم. قال

واخر متشابهات قال المنسوخ. لان المنسوخ قد قد يخفى على كثير من الناس - 00:08:20

لانه منسوخ فلا يدري هل يعمل به او لا يعمل به. ولذلك يقال انه من المتشابه هذا هذا تمثيل للمحكم والمتشابه. لا يريد الحصر. وهذا

يسميه العلماء التفسير بالمثل. وهذه طريقة السلف. كثيرا ما يفسر - 00:08:40

بالمثال هذا معنى مثال والا المحكم واضح الدلالة كالنسخ ولذلك يقال هذه الآية محكمة وهذه الآية منسوخة كالنسخ والمتشابه هي

الامور الغامضة التي لا يعرفها ومثل ما ذكرنا التشابه مطلق لا ينال الا الله. وهناك تشابه نسبي على درجات يعلمه الناس على درجات.

تجد العالم يعلم ومن - 00:09:00

هو اقل من العالم وتجد من هو اقل لا يعلم وهكذا. وهو بالنسبة للمخاطبين يختلف يختلف والمتشابه في القرآن اقل بكثير من

المحكم. القرآن كله واغلبه محكم. واضح الدلالة. قد يوجد منه شيء من المتشابه - 00:09:30

قد يتشابه ويكون التشابه هذا سببه الشخص نفسه. فاذا تأمل واعاد وسأل زال عنه التشابه زال عن التشابه. واغلب ما يكون التشابه

فيما يوهم التعارض بين الايات. فيقول لماذا يقول هكذا؟ هنا هكذا ويقول هنا هكذا - 00:09:50

فاذا سأل عن ذلك كشف له هذا آآ الذي يوهم التعارض فيزول عنه. هذا معنى المحكم والمتشابه وما ذكره هنا عن الضحاك هو يعني

مثال فقط. طيب تفضل اقرأ نعم اقرأ احسن الله اليكم قال - 00:10:10

عن حبيب ابن ابي ثابت عن مجاهد قال الخيل المسومة المطهمة الحسان نعم. بارك الله فيك. هذا في قوله تعالى زير للناس حب

الشهوات من النساء والبنين. القناطير المقنطرة والذهب والفضة - 00:10:50

الخير المسومة. قال الخيل المسومة المطهمة الحسان وجاء في تفسيرها يعني تفاسير اخرى وهذا من من المعاني ذكره مجاهد

هذا معنى من معانيها وقيل المسومة قيل التي ترعى في - 00:11:10

وكثيرا من من اه قال سائمة او مسومة وقيل المسومة المعلمة التي اه يعني يعني فيها لون في في اه محجلة محجلة في جبهتها وفي اه وفي قدميها كل معاني صحيحة. كلها معاني صحيحة. طيب. نعم اقرأ - 00:11:30

احسن الله اليكم. قال سفيان عن حبيب ابن ابي ثابت عن سعيد بن جبير قال هي الراكعة. اي نعم يعني السائمة التي ترتع راتعة ترتع يعني سبعة وهي اقوى وانشط واسمن هذا المقصود. فيكون جمع لها جمال في النظرة - 00:12:00

نعم. نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن ابراهيم في قوله تعالى تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل. قال دخول الليل في النهار ودخول النهار في الليل. ان عاد هذي من من الايات التي اختص الله بها سبحانه وتعالى وانفرد بها. ايات - 00:12:30

كونية وهو ايلاج الليل في في النهار وعلاج النهار في الليل. وكما ذكر قال تولج يعني تدخل الليل في النهار وادخال النهار في الليل. الايلاج اصله الادخال. فيدخل الله الليل في النهار ويذهب النهار ويحل - 00:13:00

له الليل ويأتي العكس. يدخل الليل يدخل النهار في الليل ويحل فيحل النهار محل الليل وهذي من ايات الله العظيمة والايلاج هنا يحتمل امرين كما ذكر اهل التفسير. احتمل امرين يعني لماذا عبر - 00:13:20

الدخول والعلاج قال لان الليل يكون مكان النهار ويذهب النهار او العكس او لان الليل يأتي شيئا فشيئا بظلمته حتى يذهب النهار. او النهار يأتي شيئا فشيئا بنوره. فيذهب ذلك قال يولج ويدخل نعم - 00:13:40

احسن الله اليكم. قال سفيان عن الاعمش عن ابراهيم قال تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي. قال تخرج النطفة تخرج النطفة الميتة من الرجل الحي وتخرج الحي من النطفة الميتة. هذا يعني - 00:14:10

وفي الاية نفسها في بيان من فرد الله به من الايات العظيمة وهي وهي الخلق والاحياء والاماتة قال تخرج الحي من الميت. والتعبير بالفعل المضارع يدل على الاستمرار. تخرج في كل وقت. الحية - 00:14:30

للميت وتخرج الميت من الحي. قال النطفة الميتة من الرجل الحي وتخرج الحي الرجل او الانثى من النطفة الميتة. هذا تمثيل نفس مثل ما ذكرنا ابراهيم النخعي يمثل تمثيل وقيل ايضا هذا من من الوجه وهو من - 00:14:50

الاشياء الحسية وقد يطلق ايضا على الاشياء المعنوية. فيقال تخرج الحي تخرج الحي من الميت المؤمن من الكافر. وتخرج الميت من الحي الولد الكافر قد يخرج من من الرجل المؤمن - 00:15:20

هذا يحتمل او او الرجل يخرج الحي من الميت يخرج الرجل الصالح المستقيم من الرجل العاصي الضال وكذلك يخرج الضال من الرجل الصالح وهكذا واول الاشياء الحسية الحسية الحسية النطفة من الرجل الحي او مثلا البيضة من - 00:15:40

دجاجة ميت من حي او الدجاجة الفرخ من البيضة حي من ميت كلها صحيحة. وكلها تدل على قدرة الله سبحانه وتعالى وانفراده بالخلق والتدبير والايجاد الذي يدل على او يدل على - 00:16:10

انه منفرد الالهية والعبادة. نعم واصل احسن الله اليكم. قال سفيان عن الاعمش عن عمارة ابن عمير ان يحيى ابن ابن وثاب سأل الاسود عن قول الله عز وجل والله اعلم بما وضعت. فقرأها والله اعلم - 00:16:30

بما وضعت ايه نعم يعني يعني فيها قراءتان. والله اعلم بما وضعت قالت اني وضعتها انثى. والله اعلم بما وضعت. يعني هذا من الله. والله اعلم بما هذا خبر من الله. او يكون لو اني وضعت انثى والله اعلم - 00:17:00

بما وضعت انا هي تخبر واضح ها نعم. والاسود هذا هو الاسود بن يزيد. يعني اذا كانت احسن الله اليكم. اذا كان هذا خبرا منها يعني كان الجملة هنا تكون استثنائية. اذا قلت والله اعلم بما وضعت. ها هذي - 00:17:30

اما جملة اعتراضية انه قال بعدها واني سميتها مريم فهي جملة اعتراضية بين كلام بين كلامين راجع الى ام مريم الى امرأة عمران. او يقال ان الكلام منها هي جميعا - 00:18:20

وهي تخبر بانها تقول والله اعلم بما وضعت انا. واضح واضح طيب اقرأ. روح امشي هذا مزعل. نعم تفضل. احسن الله اليكم. حدثنا سفيان عن جويبر عن التحاف كلمة من الله وسيدا وحصورا قال حليما تقيا. وقال سفيان عن عطاء ابن السايب عن سعيد ابن -

جبير قال الحصور الذي لا يأتي النساء اي نعم يعني بكلمة مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا. قال حليما تقيا. هذه من صفات يحيى عليه السلام ابن زكريا انه كان حليما تقيا. وقد يعود هذا الوصف الى قوله سيذا. او سيذا - 00:19:30

وهذا تفسير الضحاك او تفسير سعيد ابن جبير ان الحصر الذي لا يأتي النساء وهذا مشهور وعند المفسرين وبعض المحققين يقول ان الحصور من الحصر وهو المنع فهو ممتنع من الوقوع في سفاسف الاخلاق الرديئة والكلام السيء - 00:20:00  
الذي لا يليق وهذا عندي والله اعلم كما حققه المحققون اولى من قولك لا يأتي النساء لان هذه ليست صفة مدح ولا يتميز بها اي رجل ان يقال انه لا - 00:20:30

في النساء بل الله سبحانه وتعالى وصف الانبياء والمرسلين بان لهم ازواجا وذرية والله اعلم هذا قول وهذا قول وكلها اقوال واردة عن السلف والله اعلم نعم نعم تفضل اقرأ. قال سفيان عن سلمة ابن عن الضحى في ثلاثة ايام الا رمزا - 00:20:50  
الرمز الاشارة. اي نعم يرمز يعني يشير. هو قال فاوحى الى فاوحى الى قومه يعني اوحى اليهم فاوحى اليهم اي الى قومه. ان سبحوا اوشى اوحى لانه قال لا لا تتكلم. اياتك الا تتكلم. فكيف يتكلم؟ قال انما يشير والوحي هنا الاشارة. وهذا من معاني الوحي -

الاشارة باليد او الاشارة بالرأس او بالعين كلها صحيحة. فكان يتكلم معهم بالاشارة. وهي اخرها من من اية لزكريا انه قال يعني لما طلب الاية قال ايتك الا تكلم الناس قال ربي - 00:22:10

اجعل لي اية في على حمل حمل الزوجة. واخبره بهذه الاية. والرمز هنا بمعنى الاشارة. اشارة بالرأس او باليد او بالعين او نحو ذلك. نعم احسن الله اليكم شيخنا يعني هل تعتبر الاشارة هنا من الكلام؟ لا آآ - 00:22:30

قد يكون استثناء هنا استثناء منقطع. الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا لكن رمزا فيكون الرمز ليس من الكلام وانما يعني قد تدخله بالكلام بشكل عام بالعموم لكنه ليس كلاما باللسان - 00:23:00

المعروف الكلام المعروف. كلام حروف واصوات. والرمز ليس حروفا ولا اصوات نعم نعم كيفك بخير قال سفيان عن ابن ابي ليلى عن الحكم ابن عتبة عن مجاهد في قوله يا مريم اغلقي لربك - 00:23:20

واسجدي قال طول الركوع في الصلاة. قال سفيان عن ابن ابي ليلى عن الحكم ابن عتبة عن مجاهد في قوله تعالى قال اكانت تصلي حتى ترم قدماها؟ وقال سفيان عن ليث عن مجاهد - 00:23:50

قال كانت تصلي حتى ترمي قدماها. اي نعم هذا يعني في قول الملائكة لمريم في امرها بالصلاة والعبادة وقلت لربك واسجد وارقع مع الراكعين. يعني وفقت في طاعة والاقبال على الله لانها تربت في احضان زكريا النبي الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:24:10

فتربت واخذت من من اخلاقه ومن اعماله الطيبة والصلاة فتأثرت به واصبحت تصلي في المحراب. اصبحت تصلي في المحراب. ولذلك لما جاءت الملائكة وكلمت وهذا يدل على ان الملائكة قد تأتي قد تأتي يعني للانسان ولا يسمى هذا من من الوحي - 00:24:40

لان مريم ليست نبيه. وانما هي صديق صديقة وصالحة. والملائكة ممكن ان تكلم البشر فانه جاءها تمثل لها بشرا سويا وكلمت الملائكة زوجة ابراهيم سارة يعني يعني اخبروها وكلموها يمكن ان ان الملائكة تكلم تكلم يعني البشر - 00:25:10

لكن لا يسمى كل شيء من الكلام وحيا. الوحي للانبياء خاصة. فهم خاطبونها خاطبونها بهذا الخطاب وامثلت هذا الخطاب حتى قال يعني هنا قال كانت يعني قال كانت تصلي حتى - 00:25:40

قدماها وقال هنا المجاهد عقلتي قال اقنتي ربك واسجدي قال طول الركوع في الصلاة. هذا تفسير القنوات. القنوات طول القيام. او هنا قال طول الركوع. طول الركوع قد يكون الله اعلم ان انها يعني قد يراد بالركوع هنا يعني الانحناء طول الركوع وطول -

واسجدي السجود على الاعضاء السبعة وقيامها كل هذا صحيح داخل لان القنوات الاصل فيه لزوم في الطاعة لزوم الطاعة والانقياد لله ويطلق ويراد به طول القيام ويطلق ويراد به عدم الكلام عدم الكلام كلها صحيحة. نعم - 00:26:30

احسن الله اليكم. قال سفيان عن منصور عن ابراهيم في قوله تعالى كونوا ربانيين. قال حكماء علماء وقال سفيان عن منصور عن ابن آبي عن ابي رزيل في قوله تبارك وتعالى ربانيين بما كنتم تعلمون - 00:27:00

الكتاب وبما كنتم تدرسون. قال ربانيين اي حكماء علماء. طيب انا عندي قبلها عن سفيان عن منصور عن ابراهيم قال المسيح الصديق يعني كلمة المسيح. احسن الله اليكم. نعم. نعم. قال سفيان عن المنصور عن ابراهيم قال المسيح هو الصديق - 00:27:20

هذا من معاني المسيح الصديق او مثلاً المسيح هو عيسى ابن مريم سمي مسيحاً قيل انه يمسح وعلى من به عاهة فيبرأ وقيل انه يمسح الارض يعني عدة تعليقات والله اعلم. وقد يكون هنا - 00:27:50

المسيح الصديق يعني انه يعني يعني انه صديق وامه صديقة وهو صديق طيب يقول عن سفيان عن منصور عن ابراهيم النخعي في قوله تعالى كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الناس. وبما كنتم تدرسون - 00:28:10

قال حكماء علماء كلها صحيحة. هذا معنى الرباني والربانيون هم الذين جمعوا بين العلمي والعمل والتعليم. يسمى رباني. الرباني هو الذي جمع بين العلم النافع والعمل الصالح والتعليم. نعم. احسن الله اليكم. قال سفيان - 00:28:30

ابن جريج وغيره عن مجاهد في قوله تعالى وله اسلم من في السماوات والارض طوعاً وكرهاً قال هي قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. يعني الاقرار بالقرار التسليم لله - 00:29:00

والانقياد لله وله اسلم ما في السماوات والارض طوعاً وكرهاً قال الانقياد والتسليم ده من المسلم طوعاً. ومن الكافر قد اقر قد اقر بنفسه. قد اقر بنفسه بان الله هو الواحد الخالق. ولذلك اخبر الله عنهم قال ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن - 00:29:20

الله ولا ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن هذا اقرار منه يعني بان بان الله هو ربهم وانه هو خالقهم. فالذي يقر يعني بتوحيد الربوبية يلزم منه توحيد اللوهمية. توحيد العبادة. فهذا معنى قوله وله اسلم من في السماوات. والارض ومثله قوله - 00:29:50

قال ولله يسجد من في السماوات والارض طوعاً وكرهاً. السجود يعني انقياد وانقياد وقرار. وفي قوله تعالى كل له قانتون. يعني مقرون بوحدانيته. المسلم الكافر نعم احسن الله اليكم قال سفيان عن ابراهيم الخوزي عن محمد بن عباد المخزومي عن ابن عمر - 00:30:20

قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل من استطاع اليه سبيلاً قال السبيل الى الحج الزاد والراحلة في الحج وفي الحج ولله على الناس حج البيت. من استطاع اليه سبيلاً يعني يلزم الحج - 00:31:00

من استطاع اليه سبيلاً. ما المراد بالسبيل؟ قال الزاد والراحلة. بمعنى ان يكون معه زاد وراحلة تنقله الى الحج فمن فقد السبيل سقط عنه الحج. نعم قال سفيان عن منصور عن مجاهد من استطاع اليه سبيلاً. ومن كفر قال ومن كفر بالله واليوم الآخر. قال سفيان - 00:31:20

محمد ابن آسوقى قال سألت سعيد بن جبيرة عن استطاعة قال الزاد والراحلة. اي نعم. يقول ومن كفر قال ومن كفر بالله واليوم الآخر. يعني يعني معنى من كفر يعني انه انه لم يؤمن بان الله فرض عليه - 00:31:50

الحج ولم يصدق بذلك او انكر الحج او رده او لم يقبله او لم يقر به هذا هو الكفر الكفر ان ان يعني ان لا تقبل شيئاً من من اصول الدين الظاهرة الواضحة بحيث ان انه - 00:32:10

ولو قيل له لم لا تصلي؟ قال الصلاة غير واجبة او الصلاة لم يفرضها الله. فانكر شيئاً من او من معلوم بالضرورة والحج كذلك والزكاة اذا انكرها وجحدتها فهذا اما اذا كان جاهلاً - 00:32:30

جاهلاً لم يعرف الحكم فهذا له يعني له حكم خاص. هذا معنى ومن كفر يعني ولم يقر بهذا طيب الاية التفسير الثاني سعيد ابن جبيرة هو السابق احسن الله اليكم. اي نعم. نعم تفضل - 00:32:50

احسن الله اليكم قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان وعن آس زبيد الايامي عن مرة الهملاني. قال عبدالله في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. قال حق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يشكر - 00:33:20



فلا يكفر وان يذكر فلا ينسى. هذا تفسير عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قال التقوى ان تتق الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى. وان يشكر فلا يكفر. وان يذكر فلا ينسى. هذا تفسير من تفاسير - [00:33:40](#)

تقوى التقوى وفيه تفاسير اخرى للسلف قال التقوى ان هو التقوى الامن بالتنزيل والخوف من الجليل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل هذا يعني من معانيه عند السلف وبعضهم ايضا قال التقوى ان تحفظ الرأس وما وعى - [00:34:00](#)

وان تحفظ البطن وما حوى. يعني تحفظ لسانك وتحفظ نظرك وسمعك. وتحفظ بطن لا يدخل فيه شيء حرام. هذه هي التقوى. تفاسير كلها متقاربة. وسئل عمر رضي الله عنه عن التقوى - [00:34:30](#)

وقال هل نزلت في ارض فلاة؟ وفيها شوك؟ قال نعم. قال ماذا تصنع؟ قال اشمر واتقي الشوك قال هذه هي التقوى. التقوى الله ان تتقي المحارم. وتتقي المعاصي وتشمر في الطاعة - [00:34:50](#)

نعم نعم اقرأ احسن الله اليكم. قال سفيان عن ابن جريج عن عطاءه. اما ابن عباس قال بلغني لان هذه الاية نزلت ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اناء الليل - [00:35:10](#)

قال ما بين المغرب والعشاء. سفيان عن جابر بن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال كصلاة الغفلة. اي نعم. هذا في قوله تعالى يتلون آيات الله اناء الليل ساعات الليل - [00:35:50](#)

قال ما بين المغرب والعشاء هذا من باب التمثيل. والا اناء الليل هو الليل من اوله لآخره من غروب الشمس الى يعني الى الفجر. لكن هو كانه اشار الى امر قد يغفل عنه الكثير من الناس. ولذلك قال - [00:36:10](#)

صلاة الغفلة وهو ما بين العشائين احياء وكان السلف رضي الله عنهم يحيون ما بين العشائين بالصلاة بعد المغرب الى العشاء فهذا التفسير ان يتلون آيات الله هو الصلاة بين المغرب والعشاء وهو - [00:36:30](#)

من من قيام الليل يعد من قيام الليل قيام الليل يبدأ بعد صلاة المغرب الى قبيل الفجر هذا كله من قيام الليل. والوتر لا يبدأ الا بعد العشاء. الوتر لا يبدأ الا بعد فريضة العشاء. اما قيام الليل - [00:36:50](#)

يبدأ من بعد المغرب. وهذه سنة سنة مهجورة. تجد كثير من المساجد وتجد كثيرا من الناس يعني لا يصلون بين المغرب والعشاء. يجهلون هذا الشيء. فاحياؤها تذكير الناس بها. هذا يعني سنة. او تذكير - [00:37:10](#)

بهذه السنة المهجورة. نعم نعم تفضل احسن الله اليكم. قال سفيان عن اه قال سفيان في قوله ربح فيها صرت هذا برد. اي نعم. تعريف السر. ومنه السرير الصوت. لان الريح الباردة - [00:37:30](#)

ايه ده الريح الباردة يعني تحدث صوتا. فالسر اصله الصوت. وصرصر الباب اذا احدث وصكت وجهه في صرة اي في صوت. الصرصرة لذلك قال ربح صرصر في في ربح عاد قال ربح صرصر عاتية فالصرصر - [00:38:10](#)

والسر الباردة الشديدة الصوت. نعم احسن الله اليكم. قال سفيان في قوله تعالى بخمسة الاف من الملائكة مسومين مسومين. قال معلمين. مثل ما ذكرنا في المسومة المعلمة يعني لهم علامات معروفة. الملائكة الذين نزلوا في بدر في غزوة بدر - [00:38:40](#)

وقاتلوا مع المسلمين لهم علامات قالوا قد لبسوا العمام وعلى الخيول حتى قال بعض الصحابة رأيت عبدالله رأيت الزبير ابن العوام يقتل المشركين اه قال فلما يعني فلما تأمله فاذا هو ليس بالزبير. ظنا منه انه الزبير - [00:39:30](#)

اذا هو ملك بصورة قريب من الزبير او بلبسته فالشاهد من الكلام ان الملائكة نزلت تقاتل بصورة رجال هل على خيول وعليهم العمام والسيوف بايديهم وهذا معنى مسومين او مسومين يعني معلمين - [00:40:00](#)

عليهم علامات ظاهرة علامات الجهاد والقتال. نعم نعم اقرأ. احسن الله اليكم. قال عن ابن جريج عن مجاهد في قوله يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. قال نزلت في - [00:40:20](#)

سقيف وابن المغيرة قال كان رجل يبيع البع الى اجل فيحل الاجل فيقول اخر عني وازيدك فنزلت هذه الاية. وازيدك. اي نعم. فنزلت هذه الاية هذه في تحريم الربا يسمى ربا النسيئة. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - [00:41:00](#)

يعطيه مالا بمال ويأخذ زيادة عليه فاذا حل الوقت ولم يستطع المدين دفع المال قال اعطيك مدة ازيدك في المدة وتزيدني في اه في

المال. وهكذا. هذا الربا يعني هنا يعني قال انها نزلت في فلان وفلان. الشاهد منها ان هذا هو الربا - [00:41:30](#)

فالذي كان من ربا الجاهلية ربا الجاهلية. نعم نعم تفضل احسن الله اليك قال سفيان عن بيان عن الشعبي في قول الله عز وجل هذا بيان للناس وموعظة للمتقين. قال بيان من العمى وهدى من الضلالة وموعظة من الجهل. ايه يا ذكاء - [00:42:00](#)

ده التفسير الشعبي قال هذا بيان للناس. وهدى وموعظة. قال هذا بيان اي بيان من العمى والجهل وهدى من الضلالة وموعظة من الجهل ايضا والغفلة. فهذا من اوصاف القرآن انه بيان لكل شيء وايضاح لكل شيء - [00:42:50](#)

حتى لا يكون الانسان يعني جاهلا هذه الاحكام. وهدى يهتدي به المهتدون وموعظة يتعظ بها المتعظون ويتذكرون ويتذكر به المتذكرون كلها صحيحة. نعم نعم احسن الله اليكم. قال سفيان كان اصحاب عبدالله - [00:43:20](#)

يقرأونها ان يمسسكم قرح. اي نعم. قراءة عبد الله ابن مسعود ان يمسسكم قرح وقراءة الجمهور ان يمسسكم قرح والقرح هو القرع هو جرح او الجرح بينهما فرق دقيق لغوي ولكنهم كلها بمعنى واحد او كلها تعطي معنى واحدا - [00:44:10](#)

الجرح والقرح قيل الجرح اقل من القرع. القرع اوسع واكبر. يدخل فيه الجرح وغيره فيقول انا يعني ان اصابكم هذه المصيبة وحصل ما حصل في غزوة احد فقد اصيب اصيب القوم بما اصابتم به. في غزوة بدر. اي نعم. يعني - [00:44:40](#)

يعني ان كان حصل هذا الامر وقد حصل عليهم ما حصل. نعم. تفضل اقرأ نعم اقرأ احسن الله اليكم. قال سفيان عن عاصم ابن بهدلة عن زر عن عبدالله في قوله وكأي من نبي قال - [00:45:10](#)

قتل معه ربيون كثير قال الوفاء اي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله كم من نبي وكأين هنا تفيد التكثير؟ يعني كثير من الانبياء قاتل معه ربيون كثير وفي قراءة قتل - [00:45:50](#)

معه ربيون كثير. قال كثير قال اي الوفاء. يعني اعداد كثيرة حصل ما حصل. وهذا فيه تسلية للرسول واصحابه. الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم تسلية مما وقع في احد انهم كأي من نبي قاتل معه - [00:46:10](#)

اولبيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا الى اخر الاية نعم. تفضل اقرأ احسن الله اليكم قال سفيان في قراءة ابن عباس وما كان لنبي ان يغل. قال بلى ويقتل - [00:46:30](#)

لا قراءة ابن عباس وما كان نبيا ان يغل ان يغل قال بلى ويقتل يعني ان يغل يعني اي نعم قراءة الجمهور ان يغل من الغلول وهو اخذ من الغنيمة من قبل قسمتها. ان يغل يعني ما يمكن ان يقع من - [00:47:10](#)

النبي ما كان نبي ان يغل يأخذ شيئا من الغنيمة قبل قسمتها. الغلول محرم من كبائر الذنوب والقراءة الثانية قراءة ابن عباس وغيره قال وما كان لنبي ان يغل. قال يعني يغل يعني يؤخذ منه شيئا من ذلك. ويقتل ايضا قال قال بلى قد يغل - [00:47:40](#)

وقد يقتل. نعم نعم اقرأ. احسن الله اليكم. قال سفيان عن الاعمش عن اله ابن مرة عن مسروق قال سألت ابن مسعود عن قول الله تبارك وتعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل - [00:48:10](#)

امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. قال ارواح الشهداء عند الله كطير قدر تأوي الى قناديل معلقة بالعرش تفرح في الجنة حيث شاءت. فاطلع اليها فربك اطاعه فقال هل تشتهون من شيء فازيدكم؟ فقالوا ربنا اليس اتيتنا الجنة؟ نسرح - [00:48:40](#)

فيها حيث نشاء ثم اطلع الثانية فقال لهم مثل ذلك. وقالوا مثلما قالوا اول مرة. ثم اطلع اليهم الثالثة فسأله هل تشتهون شيئا فازيدكم؟ قالوا ترد الينا ترد ارواحنا الى اجسادنا - [00:49:10](#)

فنقتل في سبيلك مرة اخرى. اي نعم هذا في تفسير قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين. فهذا الشاهد الحديث هذا او - [00:49:30](#)

يعني حال اه الشهداء في الجنة وان من من من اه الاماني التي يتمنونها ان يعادوا فيقتل مرة اخرى لما رأوا من يعني الفضل والمنة من الله سبحانه وتعالى والبشارات التي اعطوا - [00:49:50](#)

في سبيل الله. نعم. نعم اقرأ عشان نحاول ننتهي بسرعة اليكم نعم. قال قال سفيان عن رجل عن مجاهد في قول الله عز وجل فزادهم ايمانا. قال الايمان يزيد وينقص - [00:50:10](#)

اي نعم هذي دليل من الادلة الدالة على ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان ويزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. وغيرها من الايات. نعم. واذا ما انزلت سورة وغيرها من الايات التي تدل نعم زادتهم ايماناً وغيرها - [00:50:40](#)

سنضل بكم قال سفيان عن عطاء ابن السيل عن ابي عبد الرحمن السلمي انه كان يقرأ لا يميز قال سفيان كان اصحاب عبدالله يقرأونها حتى يميز الخبيث من طيب ايه على قراءتين حتى يميز هذه الاية وايضا اية الانفال ليميز الله - [00:51:10](#)

ليميز الله على قراءتين. فهنا قرأها عبد الله واصحابه حتى يميز يعني يميز يعني يعزل هذا عن هذا. او حتى يميز من مازا يميز اذا اذا ظهر عن ايه ده؟ كلها صحيحة. نعم - [00:51:40](#)

نعم تفضل احسن الله اليكم. قال سفيان عن منصور عن ابراهيم في قوله سيطوقون ما بقيوا به يوم القيامة. قال طوقا من نار. قال سفيان عن ابي اسحاق عن ابي وائل عن عبد الله ابن في قوله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. قال - [00:52:10](#)

يجيء ما له ثعبان ينقل رأسه يقول انا مالك الذي بخلت بي. فينطوي على عنقه فالذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله. ويجحدون الزكاة ولا يخرجونها. هذا الوعيد الشديد فيهم انهم سيطوقون ما بخلوا به - [00:52:50](#)

انه يطوق اما من نار كما في هذا او الثعبان الذي يأتيه في عرصات يوم القيامة ثم يأخذ بلحييه او بهزمتيه يأخذ بلحييه او بشدقيه ويقول انا انا مالك انا مالك فيطوقه نسأل الله العفو والعافية نعم - [00:53:10](#)

طيب ناخذ هذي بسرعة عشان آآ ننتهي من الدرس. نعم احسن الله اليكم. عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة قال جاء رجل الى عبد الله فقال ان كعبا آآ - [00:53:40](#)

الاحباب يقرئك السلام ويخبرك ان هذه الاية ليست فيكم. لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدا بما ما لم يفعلوا. قال عبدالله نزلت هذه الاية وكعب كان يهوديا. ايه هذا يقول عن عن ابي عبيدة - [00:54:00](#)

ولعله ابو عبيدة معمر ابن المثنى صاحب كتاب المجاز قال جاء رجل الى عبد الله ابن مسعود قال ان كعبا اي كعب الاحبار. وكان يهوديا وهو اسلم بعد وفاة النبي. قيل اسلم في عهد ابي بكر وقيل اسلم في عهد عمر - [00:54:20](#)

قال يقرئك السلام ويخبرك ان هذه الاية ليست فيكم. قال عبد الله نزلت هذه الاية وكعب يهوديا. يعني يقول كيف انه يعني يفسرها وهو لم يدركها. وكأن ابن مسعود يقول نزلت وانا اعرف فيمن نزلت ومتى نزلت. ولكن - [00:54:40](#)

ان عموما هي في اليهود هي في اهل الكتاب او في اليهود خاصة. وهو تفسير ابن عباس. انهم فرحوا انهم كتموا اقترحوا ولذلك لما جاء مروان ابن الحكم الى ابن عباس قال له اذا كنا نفرح بما اوتينا - [00:55:00](#)

ونحب ان نحمد بما لم نفعل فكلنا سيعذب. قال مالك ومال هذه الاية؟ انما هذه الاية في اليهود. طيب ناخذ الموضوع الذي بعده احسن الله اليكم قال سفيان عن موسى ابن عبيد عن - [00:55:20](#)

عن محمد بن كعب القرازي في قوله تعالى اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان. قال المنادي الكتاب يعني القرآن اي نعم هذا من من الاقوال يعني التي لا تتعارض. سمعنا مناديا ينادي - [00:55:40](#)

للايمان يحتمل عنده القرآن ويحتمل انه الرسول كلها صحيحة والرسول يبلغ والقرآن يقرأ عليهم وكلها من المعاني. نعم. طيب. تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قال سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ام سلمة انها قالت - [00:56:00](#)

اخر اية نزلت آآ اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى الى اخر الاية اي نعم اني لا اضيع اني طيب هذه الاية عن ام سلمة انها اخر اية نزلت طيب هناك اقوال - [00:56:30](#)

كثيرة في اخر ما نزل. اقوال كثيرة للسلف تصل الى اكثر من اثني عشر قولاً. وكل يحدث بما سمع فجابري يقول اخر اية نزلت هي اية المواريث. وجاء عن ابن عباس ان اخر اية نزلت هي اية اية القتال او اية - [00:56:50](#)

قتل قاتل المؤمن خطأ او قتل المؤمن متعمدا وهكذا جاءت اقوال كثيرة لكن التوجيه مثل هذا ان نقول انه ام سلمة اخبرت بما سمعت وان هذه الاية هي اخر ما نزل في شأن النساء. في شأن النساء وجابر نقول اخر - [00:57:10](#)

الاية نزلت في شأن المواريث. وهكذا. والا على الاطلاق اخر اية نزلت في كتاب الله على الاطلاق هي واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله



هي اخر ما نزل وقبلها ايات ايات الربا هذا هو الصحيح اما اخر سورة فهي سورة النصر - 00:57:30  
والعلم عند الله. طيب بهذا ننتهي. ننتهي من سورة ال عمران. ان شاء الله في اللقاء القادم نقرأ في سورة النساء والله اعلم. نسأل الله  
ان يبارك لنا وان يوفقنا لما يحب ويرضى. والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:57:50  
- 00:58:10